جامعة البصرة

كلية الأداب

قسم المعلومات والمكتبات

محاضرات مادة المدخل الى علم المعلومات لطلبة المرحلة الاولى

مدرس المادة

م.م. طارق طه عبود

١٤٤١هـ ٢٠١٩ م

(المحاضرة الأولى)

المعلومات : مفهومها وتقسيماتها واشكالها وخصائصها :

أصبح للمعلومات دورٌ كبيرٌ ومهم في جميع نواحي الحياة، وخاصةً النواحي العلميّة، حيث تعتمد عليها عمليات اتخاذ القرارات ، فكلما كانت هذه المعلومات صحيحةً ودقيقة فإن القرارات المعتمدة عليها تكون على درجة عاليةً من الصحة والدقة.

مفهوم المعلومات:

لغويا هي إحدى المفردات المشتقة من المصدر (علم) ولهذه المعلومات

المشتقات العديد من المعاني منها ما يتصل:

- بالعلم أي إدراك طبيعة ألامور.
- بالمعرفة أي الاستيعاب والخبرة والاتقان.
- بالتعلم أي القدرة على التمييز والتعليم والتعلم والدراسة.

المعلومات لغةً: مُشتقة من الفعل علم، وتدل على الإحاطة ببواطن الأمور والوعي، والإدراك.

المعلومات اصطلاحاً: هي البيانات التي عولجت لتصبح ذات معنى ومغزى مُعيّن لاستعمال مُحدّد، لأغراض اتخاذ القرارات، وبذلك يمكن تداولها، وتسجيلها، ونشرها، وتوزيعها، فى صورة رسميّة أو غير رسميّة وفي أي شكلٍ، لأنها تكون حقائق ينتهي إليها البحث العلميّ بعد عدة مراحل من التنقيب، والاستقصاء، والاستقراء، والتجارب التي بُنيت على المنهج العلميّ.

أشكال وأنواع المعلومات:-

١- المعلومات التطويرية أو الانمائية: هي المعلومات التي تفيد في تحسين المستوى العلميّ والثقافيّ للإنسان، وتوسيع مداركه، مثل قراءة الكتب.
٢- المعلومات الإنجازيّة: هي المعلومات المخصوصة التي تفيد الإنسان في إنجاز عملٍ، أو مشروع، أو اتخاذ قرار.

٣- المعلومات التعليميّة: هي المعلومات التي يتلقاها الطلبة خلال مراحلهم الدراسيّة الأكاديميّة.
٤- المعلومات الفكريّة: هي الأفكار والنظريّات والفرضيّات التي يضعها الإنسان حول العلاقات التي من الممكن أن توجد بين عناصر المشكلة المختلفة.
٥- المعلومات البحثيّة: هي المعلومات التي يحصل عليها الإنسان من تجاربه الشخصيّة، أو تجارب الآخرين سواءً كانت تجارب معمليّة أو حصيلة أبحاث أدبيّة، وتشمل التجارب نفسها، وإجراءها، ونتائج الأبحاث، وبياناتها.
٦- المعلومات الأسلوبية النظاميّة: هي المعلومات التي تُساعد الباحث على إنجاز بحثه بشكل أكثر دقة، وتشمل الوسائل التي تستعمل للحصول على المعلومات والبيانات الصحيحة.
٧- المعلومات السياسيّة: هي المعلومات التي تخصُّ المواضيع السياسيّة، وعمليّات اتخاذ القرار.
٨- المعلومات التوجيهيّة: هي المعلومات التي يحصل عليها الإنسان من خلال توجيهات الآخرين.

خصائص المعلومات:-

١- القدرة على التشكيل أو إعادة الصياغة.
٢- إمكانيّة نقلها عبر مسارات مُحدّدة، أو بثّها للجميع.
٣- القدرة على دمج كمٍّ هائل من المعلومات معاً. الوفرة، ولذلك أخذ منتجوها يضعون القيود على انسيابها لجعلها سلعةً تخضع لقوانين العرض والطلب.
٤- عدم تأثُّرها بالاستهلاك، بل على العكس، فهي عادةً ما تنمو مع زيادة استهلاكها.
٥- سهولة النسخ بوسائل يسيرة وبسيطة، وتوجد في متناول يد الجميع، باستثناء المعلومات التي توضع عليها قيود كحقوقٍ للملكية.
٦- القدرة على تصحيح المعلومات الخاطئة من خلال تتبُّع المسارات التي مرّت بها قبل الوصول إلى النتائج النهائيّة، وتصحيح الخاطىء منها.
٧- عدم القدرة على الحكم القاطع بصحّة الكثير منها، فيشوبها عدم اليقين، والقابليّة للتغيير والنقض.

وهناك خصائص اخرى للمعلومات ومن هذه الخصائص :-

أ– الملاءمة: تعتبر الملاءمة المعيار الأصلي لقيمة المعلومات، حيث تتلاءم المعلومات مع الغرض الذي أعدت من أجله، ويمكن الحكم على مدى الملاءمة أو عدم ملاءمة المعلومات، بكيفية تأثير هذه الأخيرة على سلوك مستخدميها، وهناك عوامل أخرى تؤثر على درجة ملاءمة المعلومات، حيث أن تقرير مستوى الملاءمة يتوقف في جانب آخر على حدود الإدراك، (cognitive limits) لمتخذ القرار.

فالمعلومات الملائمة هي تلك التي ستؤثر على سلوك متخذ القرار، وتجعله يعطي قرارا يختلف عن ذلك القرار الذي كان يمكن اتخاذه في حالة غياب هذه المعلومات، فمثلا: المعلومات التي تساعد في اتخاذ قرار لشراء سيارة فرنسية لن تكون ملائمة إذا كان المطلوب شراء سيارة يا بانية.

ب – الموضوعية: وهو أن تتصف المعلومات بعدم التحيز، وإمكانية التحقق من سلامتها وصحتها وسلامة مضمونها، ويتطلب الأمر للوصول إلى الموضوعية، توافر ثلاث خصائص هي:

١ – إمكانية التحقق (verifiability) : ويقصد بذلك توفر مستندات دالة على صحة المعلومات وإمكانية الرجوع لهذه المستندات بشكل منظم، للتحقق من صحة هذه المعلومات في أي وقت.

٢ – صدق التعبير (representational fair fullness) : ويقصد بذلك أن المعلومات يجب أن تعتبر بشكل صادق على مضمونها كما هو الحال في المحاسبة مثلا: فإن تقييم الأصول الثابتة قد يقاس باستخدام طريقة القسط الثابت لمدة ٢٠ (عشرين) عاما، دون تحديد قيمة النفاية، فهذه الحالة تتوفر بها إمكانية التحقق، إلا أنها لا تعبّر بصدق عن القيمة الحقيقية للأصول الثابتة لصعوبة التصديق أن القيمة الاقتصادية لمثل هذه الأصول أصبحت(٠) صفرا فجأة .

٣ – الحياد (neutrality):بمعنى أعداد المعلومات بشكل محايد، وليس بغرض إظهارها بشكل يتلاءم مع أحد الأطراف المستخدمة للمعلومات.

(المحاضرة الثانية)

نظريات علم المعلومات :-

نظرية طيف المعرفة :

يعتمد علم المعلومات وكذلك علم المكتبات في تطورهما؛ على مجموعة من النظريات والتي استعارها من العلوم اﻷلخرى. وبعض هذه النظريات ساعد على تحسين هذه العلوم وتطوير الجوانب النظرية فيها. ونظرية طيف المعرفة تعتبر من أهم النظريات في مجال المعلومات والتي أسهمت كثي ارً في تطوير هذا المجال .

تتكون نظرية طيف المعرفة من أربعة مكونات أساسية وهي (البيانات – المعلومات – المعرفة – الحكمة)..

وللوصول للحكمة وهي آخر طيف المعرفة البداية أن تمر بالمكونات الثلاثة السابقة حيث لا يوجد حكمة بدون بيانات ومعلومات ومعرفة سابقة، وفي الواقع يوجد خلط كبير بين مفاهيم مصطلحات طيف المعرفة وقد يكون مرد ذلك إلى الترابط والتداخل بين مكوناته: .

١- البيانات: هي المادة الخام الأولى المسجلة كرموز والمستخدمة لتمثيل الأحداث وحالتها أو هي أرقام أو جمل أو عبارات يمكن لإلنسان تفسيرها. مثل البيانات البيانات والمعلومات والمعرفة لأستيعاب وخبرة تطبيق علم المعلومات .

٢- المعلومات:هي نتيجة معالجة وتجهيز البيانات تحليلا وتركيبا لأستخلاص ما تتضمنه هذه البيانات وما تشير إليه من مؤشرات، وينتج عنها تقارير مبنية على نظريات وحقائق علمية سابقة تغير الحالة المعرفية للأنسان، مثل تقرير بأكثر الكتب استعارة في المكتبة

٣- المعرفة: فإنها الأفكار والمفاهيم والحقائق المستنتجة من مجموعة التقارير، والتي تشكل الخبرات الأنسانية المحفوظة في تمثيل مادي كتب وتقارير وينتهي طيف المعرفة .

٤- الحكمة : تتضمن تطبيقات المعرفة التي تكون في اﻷساس معبرة عن الخبرات الأنسانية وفق معايير وقيم مقبولة بصورة عامة لدى الحضارة والمجتمع.

المحاضرة الثالثة

ارتباط علم المعلومات بالعلوم الاخرى:

انعكس غموض مفهوم مصطلح (معلومات) وتباين تعريفات مفهوم (علم المعلومات) على علاقات وارتباطات علم المعلومات بالعلوم الاخرى، فمن المعروف أن كافة العلوم تنتمي لقطاعات معرفية كبيرة تصنف داخلها وفق مدى بعض العلماء يصنف علم المعلومات ضمن العلوم الأجتماعية وذلك لان له تأثير مباشر على المجتمع وهدفه الاساسي إفادة أفراد المجتمع، وعلماء آخرون يصنفونه ضمن العلوم التطبيقية لما له من جوانب تكنولوجية وتطبيقية متعددة، إلا أن العلماء في تخصص المعلومات اتفقوا على أن علم المعلومات لابد وأن يصنف كعلم متعدد الارتباطات و ذلك لما له من طبيعة متميزة وعالقات متشابكة مع عدد من المجالات الاخرى ، ولعل السبب في ذلك أن علم المعلومات يهتم بظاهرة المعلومات كما أشرنا وهي الظاهرة التي يشاركه الاهتمام بها العديد من العلوم الاخرى، وهناك من يضيف إلى هذه القائمة علوم أخرى مثل الفلسفة والجغرافية والادارة والاحصاء والهندسة.

وفيما يلي نوضح بشكل موجز طبيعة علاقة علم المعلومات بهذه العلوم

المختلفة:

١ .علاقة علم المعلومات بعلم الرياضيات: يستمد علم المعلومات الكثير من نظرياته وقواعده من علم الرياضيات ومن ألسس اإلحصائية.

٢ .علاقة علم المعلومات بعلوم الحاسب الألي: يستخدم الحاسب اللألي في عمليات معالجة واختزان واسترجاع المعلومات، كما أنه له دور كبيرفي بناء نظم المعلومات.

٣ .علاقة علم المعلومات بعلم الأتصال: يعتمد علم المعلومات على علم الاتصال لما له من دور كبير متعلق بنقل المعلومات وبثها بأساليب ووسائل مختلفة.

٤ .علاقة علم المعلومات بعلم النفس: له علاقة فيما يتعلق بدراسات القراءة واالستفادة من المعلومات واستيعابها، وهناك الكثير في علم النفس الموجهة نحو دراسة عمليات الاختز ان والبحث والاسترجاع الخاصة بالذاكرة البشرية.

٥ .علاقة علم المعلومات باللغويات: المعلومات يتم التعبير عنها لغويا هذا بالاضافة إلى أن رؤوس الموضوعات والواصفات وقوائمهما، تعتمد على اللغة ودراستها بالدرجة الاولى.

٦ .علاقة علم المعلومات بعلم المكتبات: علاقة علم المعلومات بعلم المكتبات هي علاقة أوثق من كل العلاقات

السابقة، ولقد اختلف العلماء في علاقة العلمين ببعضهما وظهرت ثلاثة تيارات على النحو الأتي:

التيار الاول: يري أن التخصصان مستقلان مع بعض الاوجه العامة المشتركة بينهما.

التيار الثاني: يري أنهما مجال واحد ولا اختلاف بينهما.

التيار الثالث: يري أن علم المكتبات جزء من علم المعلومات.

وبشكل أكثر دقة يمكن اعتبار علم المكتبات هو وجه تطبيقي لعلم المعلومات، حيث ينبغي أن يستمد المكتبيون النتائج النظرية لعلم المعلومات وتطبيقها عمليا في المكتبات ومؤسسات المعلومات من خلال تطبيقات علم المعلومات داخلها.